Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولم أسأل نفسى ، كيف تمَّ هذا اللّقاء السعيد بين رغبتى فى أن أكتب عن محمد . وأخيه ، ورغبتى فى الكتابة عن الإنسان ، والحياة .. !

فأنا أكاد أعرف ـ تماماً ـ لماذا جاء محمد .. ولماذا جاء المسيح ..

وإنه فوق أرض فلسطين ، شهد التاريخ يوماً ، إنساناً شامخ النفس ، مستقيم الضمير ، بلغ الإنسانُ فى تقديره ، الغاية التى جعلته ينعَتُ نفسه بـ « ابن الإنسان » ..

وابن الإنسان هذا ، ذو العبير الإلهى . تتركنا كلماته ، ويتركنا سلوكه .. ندرك إدراكاً وثيقاً ، الغرضَ العظيم الذى كابدَ تحقيقه ، ألا وهو : إنهاض الإنسان ، وإزهار الحياة .

ومن بعده بستمائة عام .. تأخذ الأرض زينتها لتستقبل إنساناً آخر . ما يكادُ يُسأل عن أفضل الأعمال وأبقاها ، حتى يجيب : بذل السلام للعالَم .. وأن تعيشوا ـ عبادَ الله ـ إخواناً . !!

ويغار على الإنسان .. حتى إن فؤاده الذكىّ ، ليكاد يتفطّر أسًى على موبقاته .. ويتفجَّر أملاً فى مستقبله ، وثقة فى قدْرَاته .

أيها الإنسان ..

لماذا تسجد للأصنام ..؟؟ ولو كان ثمّة من يُسجد له غير الله .. لكنتَ وحدك ذلك المعبود ..!